"نقطة صحفية لرئيس الوزراء، رئيس الحكومة السفير/ ألاماي هالينا بمناسبة مرور 100 يوم على توليه رئاسة الحكومة

(السبت، 31 أغسطس 2024)

السيدات والسادة الصحفيين؛

نحن نجتمع اليوم بعمق من الاحترام والامتنان لدوركم الأساسي في ترسيخ ديمقراطيتنا، لنحتفل بمرور 100 يوم الاولى على تولينا مسؤولية رئاسة الحكومة هذا اللقاء يعكس بلا شك أهمية التفاهم والشفافية والتواصل مع الشعب التشادي، حيث أنتم عيونه وآذانه، حراس الحقيقة وشهود حيويين على حياتنا العامة"

السيدات والسادة الصحفيين؛

منذ مئة يوم بالضبط، كلفنا رئيس الجمهورية، رأس الدولة، السيد محمد إدريس ديبي إتنو، بمهمة كبيرة وصعبة لتحقيق تطلعات الشعب التشادي المشروعة، التي أعرب عنها أثناء الانتخابات الرئاسية في السادس من مايو الماضي.

ويهدف مشروع برنامجه الاجتماعي الذي نال تأييداً واسعاً من الشعب إلى تعزيز وحدتنا وتحويل بلادنا بعمق ودفعة نحو مستقبل مزدهر.

بلادنا اليوم على أعتاب إعادة بنائها، وإن إعادة البناء المنشودة هذه تتطلب توحيد الجهود والتضحيات والمثابرة لوضع أسس قوية ولذلك يجب أن تمر المواد اللازمة لهذه الأسس عبر هندسة عالية الجودة لأنها مسؤولية ثقيلة على عاتقنا منذ تشكيل الحكومة.

السيدات والسادة الصحفيين،

في 100 يوم ، لا يمكن ان نقول قد أنجزنا كل شيء. ومع ذلك، فإنني فخور بأن أعلن لكم، وأنتم تشهدون على ذلك، أننا وضعنا الأسس المتينة لإعادة التأسيس التي طال انتظارها.

وعلى الرغم من التحديات التي واجهناها، مثل الانفجار المأساوي لمستودع الذخيرة بحي قوجي، وانعدام الأمن الغذائي والفيضانات المدمرة، لم تكن حكومتنا مكتوفة الأيدي بل ظلت مصرة لتواصل مساعيها دون ملل. وفي هذا الظلام، أشرقت نور الروح التشادية أكثر إشراقا من أي وقت مضى.

حكومتنا، التي أطلقنا عليها حكومة العمل والنتائج، تعبر عن إرادة قوية وعزم لتحقيق تطلعات المواطنين التشاديين المشروعة ولقد قمنا بإطلاق مبادرات كبيرة في كل من الـ 12 مشروعًا مدرجًا في المشروع الإجتماعي الذي قدمه رئيس الدولة من تحديث إدارتنا إلى إعادة إطلاق اقتصادنا، مرورًا بتعزيز نظامنا التعليمي والصحي، والبنية التحتية وتعزيز القضاء لتحقيق العدالة الاجتماعية والأمن والسلام، كما قامت الحكومة بالعديد من الإجراءات لربط أنشطة جميع الوزارات بموقع رئاسة الوزراء على الإنترنت وسنطلق الموقع رسميًا بعد هذا البيان ولكن دعونا نقدم لكم نظرة عامة موجزة على هذه الإجراءات.

أعزائي الصحفيون،

الأمن هو أساس كل شيء إنه العنصر الأساسي والضروري لحياة الأمة ووفقًا لتعهدات رئيس الجمهورية، قد استمرت قضايا الأمن والاستقرار في قلب اهتماماتنا، كما تعلمون نجتمع كل يوم جمعة لتحليل الوضع الأمني على الصعيد الوطني واقتراح الحلول المناسبة

وفي سعينا لتحقيق الكفاءة القصوى ، تم إلغاء اللجنة الوطنية لنزع السلاح بهدف خلق دفعة جديدة لبسط الأمن من خلال تعزيز عمليات نزع السلاح في جميع أنحاء البلاد وقد أدت دوريات عمليات التمشسط اليومية الى ضبط العديد من السيارات المسروقة.

نحن خلال هذه الأشهر الثلاثة الأولى على رئاسة الحكومة، قد أظهرنا أن أمن الأشخاص وممتلكاتهم لابد من تحسينه وتعزيزه على مدى فترة الخمس سنوات بالإضافة إلى ذلك، سيتم تكثيف التزامنا في الدفاع عن النزاهة الإقليمية وإن مكافحة الإرهاب سيستمر كما أن عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الادماج تشهد تقدمًا جيدًا، و في هذا الاطار عقدت ورشتي عمل في كندل.

نحن ندرك جميعًا أنه من خلال بيئة سلمية وآمنة ومستقرة يمكن أن تزدهر سياساتنا الطموحة في جميع قطاعات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في بلادنا.

السيدات والسادة الصحفيين،

إن الدولة هي أيضًا وقبل كل شيء مؤسسات ديمقراطية قوية ومتوافقة مع القانون الأساسي وإن جميع المؤسسات المنصوص عليها في دستورنا الجديد موجودة وتتعزز باستثناء المجلس الوطني الانتقالي ومجلس الشيوخ، حيث تم تحديد موعد الانتخابات في 29 ديسمبر 2024
هذه الخطوة الكبيرة تعزز أسس ديمقراطيتنا وتضمن فصل السلطات ويمكنني أن أؤكد لكم أن كل الجهود ستبذل لضمان إجراء هذه الانتخابات بحرية وديمقراطية وشفافية من اجل العودة النهائية إلى الوضع الطبيعي للمؤسسات الذي سيسمح لنا حقًا بتسخير طاقتنا وجهودنا ومواردنا للمجالين الاقتصادي والاجتماعي.
ولكن بالفعل، خلال ال 100 يوم الأولى لحكومتنا، كان تحدي إعادة نمو الاقتصاد في صميم عملنا.
لقد قمنا بإعادة تفعيل العديد من المشاريع ذات التأثير الاجتماعي والاقتصادي الكبير التي كانت معلقة، وقمنا أيضًا بإطلاق مشاريع جديدة
حيث تمت إعادة هيكلة الشركات والمؤسسات ذات الاهتمام العام بشكل عميق لتحسين كفاءتها ومساهمتها لإنعاش اقتصادنا الوطني
نذكر على سبيل المثال مشروع المرسوم المتعلق بإنشاء وكالة إدارة المناطق الاقتصادية الخاصة (AAZES)، ومشروع المرسوم الخاص بتنظيم ووظائف الغرفة الوطنية لريادة الأعمال النسائية، والمشاريع المتعلقة بنقل الأصول من السلخانة السابقة لفرشا ومجمع السلخانات في لوغون إلى شركة لحم تشاد المحدودة.
كما تم تعزيز مستوى استثمارنا في قطاع التربية.
وردًا على الأزمة الرعوية، تم إنشاء صندوق بقيمة أكثر من 6 مليار فرنك بتعليمات من رئيس الدولة وقد سمح ذلك بشراء 23 طنًا من العلف لتغذية المواشي والتصدي لتأثيرات الأزمة

في قطاع الزراعة، قامت الحكومة بإطلاق مشاريع واعدة من خلال بدء أعمال الري في منطقة مساحتها 3000 هكتار في انجمينا فارا في بداية يونيو 2024 وفي الأشهر القادمة، سيتم تكريس المشروع في مناطق أخرى.

السيدات والسادة الصحفيين،
لقد كانت تعبئة الموارد لتحقيق مشاريعنا الهيكلية أولوية مطلقة لحكومتنا.
وفي هذا الصدد، يجري وضع الصيغة النهائية لبرنامج التنمية الوطنية.
وسوف تتماشى مع الأولويات والتطلعات الاستراتيجية للبرنامج السياسي لرئيس الدولة. وبالمثل ، من المقرر عقد ندوة حكومية في الأيام القادمة للتحقق من صحة إطار مراقبة الأداء لبرنامج الخمس سنوات 2024-2029.
وفيما يتعلق بالمالية العامة، اتخذنا تدابير صارمة لتحسين تحصيل الإيرادات الضريبية والجمركية، مع مكافحة التهريب والاحتيال والتهرب الضريبي. على سبيل المثال، أنشأنا آلية من خلال الشباك الموحد للفواتير الإلكترونية لتحسين إدارة ضريبة القيمة المضافة.
في إطار الإدارة العامة لمختلف لمجالات، سيتم تنفيذ تطبيق الرقمنة لخدمات الشؤون العقارية وتسجيل المشتريات العامة
وفيما يخص الإدارة العامة للجمارك، الإستفادة من أول أعمال لجنة الضرائب والجمارك وتحسين التواصل بين الجمارك والضرائب الذي أدى إلى تحسين واضح في القاعدة الضريبية
أما في إطار مكافحة الفساد وتحقيق إدارة أكثر شفافية وفعالية للموارد العامة، قمنا بمواصلة تحديث المالية العامة وإنشاء هيئة مستقلة لمكافحة الفساد هذه الإجراءات تهدف إلى ضمان استخدام كل فرنك CFA لمصلحة الشعب التشادي.
السيدات والسادة الصحفيين؛
لم ننسى البنية التحتية والمياه الحضرية والقروية وفيما يتعلق بالبنية التحتية، تشمل الإجراءات الرئيسية متابعة الأشغال على الطرق الوطنية ذات الأولوية، وتكثيف أشغال بناء الطرق الحضرية في انجمينا وفي مدن أخرى مثل فايا وأم جرس ومنقو، بالإضافة إلى قرب الانتهاء من سفلتة طريق انقورا-انجمينا بلالا
تم بذل جهود للحفاظ على حركة المرور أثناء موسم الأمطار من خلال عمليات إستصلاحات محددة .

تم البدء أيضًا في نفيذ مشاريع مهمة مثل بناء جسر نهر ماندول وإعادة تأهيل البنية التحتية التالفة بسبب الاستخدام المكثف.
لقد تم وضع خطة عمل للطرق الرئيسية، وتم اتخاذ إجراءات لتعزيز ضمان إيرادات صندوق صيانة الطرق، وتم تنفيذها من خلال إنشاء ستة محطات تحصيل آلي
هناك استثمارات كبيرة مخطط لها ابتداءً من عام 2025، مع التركيز بشكل خاص على بناء طرق جديدة وإعادة تأهيل البنية التحتية الحالية، وتطوير تحصيل الرسوم بشكل كامل
السيدات والسادة الصحفيين،
تقدمت قضية الحصول على المياه والطاقة الكهربائية، التي تعد محورًا رئيسيًا لتطويرنا، بخطوة كبيرة من خلال إطلاق برنامج تسريع كهربة تشاد.
هدفنا الطموح هو رفع معدل الحصول على الكهرباء من 11٪ حاليًا إلى 53٪ بحلول عام 2030؛ مما سيحول حياة الملايين من المواطنين التشاديين ويعزز اقتصادنا
في مجال المياه والطاقة، يجب أن نذكر:
- إعادة تسليم 10 مراكز لتوزيع المياه الصالحة للشرب إلى الشركة التشادية للمياه في المراكز الحضرية الكبيرة
- الانتهاء من أشغال صهريجين كبيرين بإجمالي ضخ 238 متر مكعب في الساعة
- التقدم الكبير في مشروع توفير المياه لمدينة أبشة، بانتهاء خطوط الأنابيب بين بطيحة وأبشة وإنجاز بنسبة 98٪ للخزان المائي الثاني.
نفذت أشغال 181 آبار مجهزة بمضخات يدوية وبناء مراحيض في أربع مناطق، في إطار مشروع ممول من قبل الاتحاد الأوروبي؛ بدأت أعمال بناء 38 وحدة إنتاج المياه، وإعادة تأهيل وتشغيل 157 نقطة مائية وإصلاح 57 هياكل في منطقة قيرا؛ حيث زادت قدرة توفير المياه الصالحة للشرب والكهرباء في انجمينا.

السيدات والسادة الصحفيين؛
بناءً على الأولويات المحددة بدقة، فإننا نولي اهتمامًا خاصًا لشبابنا، والنساء، والتعليم، والصحة.
في مجال التعليم والتدريب، أعلنا عن إلغاء رسوم التسجيل للفتيات في جميع الجامعات والمؤسسات العامة للتعليم العالي ليساهم هذا الإجراء في تقليل تكاليف التسجيل في معاهدنا وجامعاتنا العامة في سياق الشؤون الاجتماعية، يجدر بالذكر الإجراءات التي اتخذت لمواجهة ارتفاع تكاليف المعيشة منذ الأسابيع الأولى من تولينا المسؤولية، اتخذت الحكومة قرارًا جريئًا بتخفيض أسعار الوقود.
وسيستمر هذا العمل المنقذ لحياة أسرنا بحزم بغية تحقيق تخفيض كبير في أسعار المواد الغذائية والضروريات الأساسية.

السيدات والسادة الصحفيين؛
إن الفيضانات المدمرة في أجزاء كثيرة من البلاد تضاعف قدرتنا على الاستجابة وبناء المرونة الجماعية.
ولكن في مواجهة قانون الطبيعة العنيد هذا، لم تستسلم الحكومة.
ولإيلاء أهمية خاصة لهذا الشاغل الرئيسي، أنشأنا، وفقا للمبادئ التوجيهية الرائعة لرئيس الجمهورية، لجنة مشتركة بين الوزارات مسؤولة عن مكافحة الفيضانات.
الفريق يعمل كما ترون من خلال التنقلات الميدانية والإجراءات المتعددة بهدف تخفيف معاناة السكان المتضررين وهدفنا النهائي هو العثور على بدائل دائمة ومستدامة لمعادلات الفيضانات التي تسبب لنا الكثير من الأضرار في أقرب وقت ممكن
نحن ملتزمون بشدة بتحسين ظروف حياة الشعب التشادي، مع تعزيز قدرتنا على التكيف مع التحديات المناخية
على الرغم من أن هناك الكثير يجب القيام به، إلا أن هذه التقدمات تشكل أساسًا قويًا لإعادة بناء وتطوير بلادنا بشكل مستدام.
أنا مسرور بأن هذه الإنجازات لم تكن ممكنة بدون دعم شركائنا وصمود الشعب التشادي في مواجهة الصعاب، إذ أظهرنا وحدتنا وعزيمتنا في بناء

تشاد أقوى وأكثر ازدهارًا الشعب المتحد حول هدف مشترك سيجد دائمًا وسائل لتجاوز الصعوبات التي تعترض تحقيق هذا الهدف

السيدات والسادة الصحفيين،
على صعيد الساحة الدولية، زادت حكومتنا جهودها الدبلوماسية والاقتصادية لتأمين تمويلات جديدة وقد نجحنا في التفاوض على عدة اتفاقيات تعاون وتمويل مع شركائنا الثنائيين والمتعددين، بما في ذلك المؤسسات المالية الدولية.
بالنسبة للدبلوماسية والتأثير الشادي، اعتمدت حكومتنا نهجًا استباقيًا وديناميكيا أدى الى تقوية علاقات بلادنا الدبلوماسية مع أصدقائها وشركائها الاستراتيجيين، لتكون واحدة من اللاعبين الرئيسيين في حل التحديات الإقليمية والدولية وكانت تشاد دائمًا حاضرة ونشطة في المؤتمرات الإقليمية والدولية ذات الأهمية الكبيرة وأن هذه الدبلوماسية الفعالة لم تقوي فقط صورة ومصداقية بلادنا على الساحة العالمية، بل فتحت أيضًا فرصًا جديدة للتعاون الاقتصادي والثقافي والعلمي.
السيدات والسادة الصحفيين،
لديكم دور محوري في نشر رسالة الأمل هذه، وفي تقدم أمتنا وإرثنا المشترك ومن ناحية أخرى إعترافا بالمساهمة الكبيرة لوسائل الإعلام في بناء بلادنا، حيث تم تكريم اثنين من روادكم البارزين، محمد حسين واورماجي موسى دومقور، وتم تسمية قاعتين باسمهما في الهيئة الوطنية للإعلام السمعي البصري اوناما
عملكم، أيها الأصدقاء الصحفيين، سيساعد كل تشادية وتشادي على فهم التقدم الذي تم تحقيقه والتحديات التي تنتظرنا.
ندعوكم للتنقل في البلاد، والبحث عن الحقيقة، والاستمرار في أن تكونوا صوتًا ضروريًا لديمقراطيتنا معًا، سنبني تشاد القوية والمزدهرة في المستقبل.

شكرًا لكم!